



«من غشنا فليس منا»

الغش سلوك شائن ينكره الإسلام ويحرمه



د. خالد المذكور



د. وائل الحساوي



د. عبد العزيز القصار

اتفق علماء الشرع على أن الغش خيانة ولا يجوز في جميع صورته، لأنه يجر صاحبه إلى النار، واستنكروا كل مظاهر الغش المتعددة التي تراها اليوم، وحول خطورة هذه الظاهرة نستطلع آراءهم.

في البداية يؤكد د. خالد المذكور أن الغش حرام بالإجماع لوجود نص الحديث النبوي الشريف «من غشنا فليس منا» وسواء كان هذا الغش في الامتحانات أو في التجارة أو في أي عمل. واعتبر د. المذكور الغش ظلماً بيناً، فإذا كان غش الطالب في الامتحان فهذا يساوي بين الطالب المجتهد والكسول في آن واحد، وهذا كما يصفه من الغش والحق، وقال: إذا كان غش الطالب في مادة التربية الإسلامية تحديداً يعتبر جريمة أكبر، مشيراً إلى أن المنهج الذي يتعلم منه الحلال والحرام ينبغي أن يكون هو الأولي، وأن الطالب تربى على الحلال والحرام من خلال هذه المادة تحديداً فإذا تعامل فيها بما يخالف محتواها كان الأولى تغليظ العقوبة له. وطالب د. المذكور التربويين بوقفة جادة من خلال تدريس مادة التربية الإسلامية بصورة أكثر فاعلية وتبيين المخاطر الشرعية وضرورة التزام المسلم بحدود الحلال والحرام في الوقت الذي يجب أن يتعلم الأبناء هيبته اللواتح والقوانين واحترامها. وقال: هذه القضية تربية اجتماعية شرعية، معرباً عن أمه في تفعيل دور الأسرة وقابلية الوالدين مع الاهتمام التربوي بالأبناء وتدريبهم والخوف على الحلال والحرام والخوف من الله تعالى وحسن مراقبته.

بالقول أو بالفعل، وقد ورد في تحريم الغش ما رواه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ من على صبرة طعام فادخل يده فيها فابتلت أصابعه فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشنا فليس منا». وللغش صور مختلفة كالغش بالتدليس والخيانة والكذب وغيرها. واستشهد د. القصار بما ورد في التحذير من الغش لمن استرعاه الله تعالى امرأ على احد على الخصوص من الاحداث النبوية، ذكر ما رواه معقل بن يسار ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «لا يسترعي الله عباداً يموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة»، وفي رواية: ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة، وقال النووي

في معنى: حرم الله عليه الجنة، فيه تاويلان، أحدهما انه محمول على المستحيل، والثاني حرم عليه دخولها مع الفائزين السابقين، ومعنى التحريم هنا المنع والمراد انه لا يدخل الجنة في وقت دون وقت، لأن الله انما واد على عباده ليدعم لهم النصيحة لا ليغشهم حتى يموت على ذلك، فلما قلب القضية استحق ان يعاقب، ففي الحديث الشريف



الغش في الامتحانات

وعن حكم الغش وصوره، يقول د. عبد العزيز القصار: الغش آفة اجتماعية خطيرة يأباه الدين والعقل السليم والطباع السوية والنفوس الشريفة، وهو نقبض النصح، فإذا زين شخص لآخر غير المصلحة، وأظهر له غير ما أضمر فهو غاش له، وقد اتفق الفقهاء على أن الغش حرام سواء أكان

آفة اجتماعية

عن حكم الغش وصوره، يقول د. عبد العزيز القصار: الغش آفة اجتماعية خطيرة يأباه الدين والعقل السليم والطباع السوية والنفوس الشريفة، وهو نقبض النصح، فإذا زين شخص لآخر غير المصلحة، وأظهر له غير ما أضمر فهو غاش له، وقد اتفق الفقهاء على أن الغش حرام سواء أكان

الرموش الصناعية

ما حكم تركيب رموش صناعية؟
● الراجح عندي أنها لا تجوز، لسببين:

الأول: أن فيه وصلاً للشعر وهو محرم، سواء كان الشعر طبيعياً أو صناعياً، لأنه تغيير لخلق الله عزوجل، وقد ورد في الحديث: «لعن الله الواصلة والمستوصلة» رواه الشيبان.

والثاني: أن فيه ضرراً على رمش العين، لأن وضع الرموش الصناعي بالصمغ ونحوه مما يسقط شعر الرموش الطبيعي.

لبس البنطلون

ما حكم لبس البنطلون أمام النساء؟

● إذا كان البنطلان واسعاً، وتلبس عليه المرأة ثوباً إلى ما تحت الركبة، فلا مانع. وإلا لا يجوز لعدم ستره الستر الشرعي.

العديسات الملونة

ما حكم لبس العديسات الملونة؟
● فيها اختلاف بين أهل العلم، والأحوط تركها خشية أن تكون من تغيير خلق الله تعالى.

عليك الإعادة

قبل أسبوع صليت العصر قبل أذان المغرب بدقائق وبعد الأذان صليت المغرب في بداية التكبير تذكرت أنني صليت العصر ثلاث ركعات وركعتين سنة، ولم أصلها أربع ركعات. فماذا علي أن أفعل؟
● من صلى العصر ثلاثاً فإن صلاته لا تصح، والواجب عليه أن يصلي إليها أخرى إذا تذكر ذلك مباشرة، أما إذا مضى على ذلك وقت أو خرج من المسجد، فعليه إعادة الصلاة بأكملها.

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات
● لا تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي

لنحيا بالقرآن

سورة العنكبوت

أول هجرة، ولم يبق في الأرض إلا الأشرار.

أعظم المناقب

(وهي له إسحاق ويعقوب) بعدما هاجر إلى الشام (وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب) فلم يأت بعده نبي إلا من ذريته ولا نزل كتاب إلا على ذريته حتى ختموا بابنه محمد ﷺ وهذا من أعظم المناقب ان تكون الهداية والرحمة والسعادة والفلاح في ذريته وعلى أيديهم اهتدى المهتدون وأمن المؤمنون (وآتيناه أجره في الدنيا) من الرزق الواسع والزوجة الجميلة والأولاد ومعرفة الله ومحبته، فجمع بين سعادت الدنيا والآخرة. وجعل الله الكتب المباركة في ذرية إبراهيم وختم بالقرآن الكريم على محمد ﷺ.

مكرات عظيمة

بعد الابتلاءات العديدة على إبراهيم ﷺ يخبرنا الله عز وجل عن هؤلاء الذين انقلبتم فطرتهم فجعلوا شهبواتهم في المنكر وجمعوا بين الفاحشة في الذكور وقطع السبيل فتصحهم لوط ﷺ وقد واجه مجتمعاً بأكملهم يمارسون الفاحشة فيستمن منهم بنبيهم وعلم باستحقاقهم العذاب فدعا عليهم وقال (قال رب انصرني على القوم المفسدين) فاستجاب الله دعاه وأرسل الملائكة لإهلاكهم، وهي مشاهد سريعة الغرض منها بيان سنة الابتلاء. وقد مر الملائكة بإبراهيم قبل ذلك وبشروه بإسحق ومن ورائه يعقوب ثم سألهم إبراهيم ماذا يريدون؟ فأخبروه بأنهم يريدون اهلاك قوم لوط فقال لهم: (إن فيها لوطاً) فقالوا له: (لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين) وعندما ذهبوا إلى لوط ضاق بهم ذرعاً من الخوف عليهم من قومه لأنه ظن أنهم ضيوف، فقالوا له: لا تخف وأخبروه أنهم رسل الله وأمره ان يسري بأهله ليلاً، فلما أصبح القوم قلب الله عليهم ديارهم فجعل عليهم ساقطها وأمطر عليهم حجارة متتابعة حتى أبادتهم وأهلكتهم فأصبحوا عبرة، فعليك ايها الانسان ان تسترجع تاريخك البشري حتى لا تتكرر اخطاؤك وهذه الآيات يستفيد منها اصحاب العقول (لقوم يعقلون) يعقلون العبر وينتفعون بها.

سورة العنكبوت نزلت في وقت كان المسلمون يتعرضون في مكة لأقسى أنواع الفتن والمحن والشدة، لماذا سميت العنكبوت؟ لأن الله عز وجل ضرب لنا مثلاً بها يدلنا على انه مثلما تتشابك وتتعدد خيوط العنكبوت كذلك الفتن في الحياة متعددة ومتشابهة، لكن اذا استعان العبد بالله فإن هذه الفتن كلها تصبح واحية كبيت العنكبوت تماماً.

أقرب المحاضرة في مسجد

فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء.

عقاب المكذبين

يقول الله عز وجل: (وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) الكافر مهما تعزز بجنده وماله وأوليائه يوم القيامة فلن يجد من ينصره لأن الله هو الولي وهو الناصر، فيا من تجرأ على المعاصي لا تحسب أن الله غافل عنك أو أنك معجزون الله في الأرض ولا في السماء فلا تغرنكم قدرتكم وما زينت لكم أنفسكم من النجاة من عذاب الله فلست بمعجزين له في جميع أقطار العالم.

الدين زال عنهم الخير

يخبر الله عز وجل عنهم هم الذين زال عنهم الخير وحصل لهم الشر، هم في عذاب نفسي وعذاب جسدي، فهذا خيارهم ومصيرهم، هؤلاء ليس لهم مطمع من رحمة الله عندما يشاهدون النار، هؤلاء الذين كفروا بالله وبرسله وكذبوا بلقاء الله، لم يعملوا سبباً يحصلون به على الرحمة (والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم) عذاب مؤلم موجه، وكان هذه الآيات معترضات بين كلام إبراهيم لقومه ودرهم عليه.

شر جواب

(فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو صلبوه.. الآية)، يريدون التخلص منه نهائياً بل يريدون به أشنع القتل، القتل أو الحرق يريدون أن يعذبوه. هذا جواب قوم إبراهيم لإبراهيم حين دعاهم ونصحهم بالاهتداء (فأنجاه الله) من النار (الفاء) جاءت للتعقيب، جاءت سريعة، فنرى ان قصة إبراهيم عجيبة ان تتغير طبيعة النار المحرقة إلى برد وسلام، فلا شيء يعجز الله عز وجل.

لا أحد ينصركم من عذاب الله

(وقال إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا.. الآية) مازال الحوار معهم، يدعوهم إبراهيم ﷺ إلى غاية ذلك مودة في الدنيا ستنقطع الا علاقة المتقين. لابد حبيباني ان تكون محبتي قائمة على المحبة لله تعالى وعلى تقوى الله، ونلاحظ ان دعوة إبراهيم ﷺ لم تلق لها مجيباً إلا نفراً قليلاً، فهو مستمر في دعوة قومه وهم مستمرين في عناده.

فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم.

لم يزل إبراهيم يدعو قومه وهم مستمرين في عناده، إلا أنه آمن بدعوته لوط، وقال إبراهيم إني مهاجر من أرض السوء إلى الأرض المباركة وهي أرض الشام، وكانت هجرة إبراهيم

التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله شيئاً من امرهم وأسترعاه عليهم ونصحه لمصلحتهم في دينهم أو دنياهم فإذا خان فيما أوثمن عليه فلم ينصح فيما قلده، اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم وأخذهم به، واما بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم، أو تضييع حقوقهم أو ترك سيرة العدل فيهم فقد غشهم.

وزاد: ومن أوجه الغش ايضا عدم النصح في المشورة خصوصاً فيما يسأل عنه من تولية الولايات، فينبغي على المستشار ان يشير الى ما فيه رشد المستشار وخبره، فقد اشار عليه بغير صواب فاد غشه في مشورته وخانه بكتمان مصلحته، وذلك لما روى أبو هريرة مصلحته، أن النبي ﷺ قال: «من استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد فقد خان».

مرض اجتماعي خطير

وأكد د. وائل الحساوي ان الغش من اكبر المحرمات في الاسلام وهو خيانة للأمانة التي امر الله تعالى بها (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وإنه كان ظلوماً جهولاً) وبين ان الغش يحدث في كل أمر من أمور الحياة، ففي التجارة يكون الغش لترويج السلعة الفاسدة وزيادة الربح، وفي المظاهر الاجتماعية لرفع منزلة إنسان وضعب أو تزكيتة، حيث لا يستحق الترقية، وفي العمل بالأى يؤدي الإنسان ما هو مطلوب منه او يكذب على صاحب العمل، او يفشي الأسرار وكذلك في الانتخاب، بحيث يساعد على وصول من هو ليس اهلاً لذلك وفي حياتنا اصبح الغش ينتشر في كل شيء بسبب ضعف إيمان العباد وطغيان الحياة المادية وسيطرتها على احوالهم.

وحبوط الأعمال كما هو معلوم لا يكون إلا بالردة والكفر والشرك، كما قال تعالى (لئن اشركت ليجتن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر. والكافر والمشرک لا يحل للمسلمة، والكافرة لا تحل للمسلم. فتارك الصلاة المصّر على تركها لا يجوز للمسلمة البقاء معه حتى يتوب ويرجع إلى دينه ويقدم الصلاة.

هل ناكل معهم؟

إذا كان هناك امرأة غير مسلمة، أو مسلمة ولا تصلي، هل لا أكل ولا أشرب معها ولا تدخل بيتي؟

● يجوز الأكل من طعام غير المصلي أو غير المسلم إذا كان مما لا يذبحة بيده، ومسألة الهجر ينظر فيها إلى المصلحة والمفسدة، فإن كانت المصلحة تقتضي معاملته والترفق به، ودعوته إلى الخير والإسلام، فإنه لا يهجر، ويصبر عليه.

أما إذا كان الشخص معرضاً عن الهداية، وصحبته فيها ضرر أو شر فإن يدعوته فإنه يهجر صيانة للدين، وحماية للنفس.

قضاء الدين

ما قضاء الدين؟ وكيف؟
● الديون إما أن تكون ديوناً لله تعالى، من قضاء صيام واجب، أو زكاة حلت، أو نذر نذر.

وإما أن تكون ديوناً للعباد من ثمن سلعة اشتراها، أو مال استلفه، أو مهر لامرأة دخل بها ونحو ذلك. ويجب قضاء هذه الديون عاجلاً قدر الاستطاعة.

كفارة الصلاة

كيف يكون قضاء الصلاة إذا فات أداؤها، واليوم لم ينته يعني انتهى وقتها، ودخل وقت صلاة أخرى مثل العصر والمغرب؟
● يقول النبي ﷺ في هذا: «من نسي صلاة أو نام عنها، فكفارتها أن يصليها إذ ذكرها» متفق عليه. زاد أصحاب السنن: «لا كفارة لها إلا ذلك».

فمن نام عن صلاة فعليه أن يبادر إلى قضائها بمجرد قيامه من نومه، ثم يصلي ما بعدها بالترتيب.



د. محمد النجدي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

عروض الأزياء
أنا أشتري مجلات عرض الأزياء لكي أخطب أو أقصل عليها ما يعجبني منها، وسمعت أنها حرام، فما الحكم في ذلك؟
● لا يجوز شراء المجلات المذكورة، لاشتمالها على الصور الخليعة، التي تظهر مالا يجوز للمرأة إظهاره، والتي لا يجوز للرجل أو المرأة مشاهدتها.

هذا زيادة على الفتنة والشهر الذي يمكن أن يحصل بسببها في البيوت، لمن يشاهدها من النساء أو الرجال أو الأولاد من أهل البيت وغيرهم.

علاوة على أنها تشتمل على أزياء مخالفة لأزياء المؤمنات من الستر والصيانة.

مواضع الزينة

هل يجوز إظهار الكف أو الذراع أو شيء من الصدر أو الظهر كما يحدث في بعض الأعراس بالنسبة للمحارم رؤيته (حدود عورة المرأة أمام المرأة)؟
● يجوز للمرأة أن تظهر أمام أخواتها المسلمات مواضع الزينة التي ذكرها الله تعالى بقوله في سورة النور (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن ...) إلى قوله (أو نسائهن) النور: 31.

والزينة هي الحلبي من الذهب والفضة، ومواضع هذه الزينة من البدن، كموضع القلادة من العنق

إعانة المرضى' تفتتح نادي المرح لأطفال مستشفى الصباح

خديجة عبد الرحمن: الأندية تروّج عن الطفل وتسهّل تلقيه للعلاج



المشرفات أثناء افتتاح النادي

الإيمان من جمعية صندوق إعانة المرضى ممثلة في إدارة النشاط النسائي بأهمية أندية الأطفال المرضى وما تلعبه من دور محوري في الترفيه والترويح عن هذه الفئة الغالية، وعرفانا من وزارة الصحة والمجتمع بهذا الدور، أضافت إدارة النشاط النسائي شجرة جديدة في بستان عطائها بافتتاح نادي المرح بالجناح السادس بمستشفى الصباح (قسم الأطفال)، بحضور مدير منطقة الصباح الصحية ومدير المستشفى ورئيسة قسم الأطفال وحشد من الأطباء والمسؤولين.

وقالت مديرة إدارة النشاط النسائي خديجة عبدالرحمن ان أندية الأطفال تقوم بدور كبير في الترفيه والترويح وحتى اكتشاف مواهب الأطفال المرضى وتنميتها، لاسيما الذين يقضون اوقاتاً طويلة في المستشفيات وسط الغرف الباردة والادوية والإطباء والمرضى ما يجعلهم عرضة لآزمات نفسية قد تنعكس سلباً على علاجهم، مبيّنة ان هنا يبرز دور النادي والمشرفات القائمات عليه من خلال استضافة الأطفال وتقديم

الألعاب والمسابقات والهدايا، فضلاً عن تنظيم الأنشطة المتنوعة والمفيدة بصورة دورية تساهم في تنمية مهارات الطفل واكتشاف مواهبه. وأضافت ان مشرفات الأندية يقمن ايضا بزيارة الأطفال غير القادرين على الحركة في غرف المستشفى ويقدمن لهم الهدايا المتنوعة ما يساهم في رفع روحهم المعنوية والترويح عنهم وتسهيل واسراع استجابتهم للعلاج، ناهيك عن مساعدة ذوي الأطفال من خلال الاعتناء به وإتاحة فرصة لأسرته لأخذ قسط من الراحة.

وأشارت الى ان النادي يقدم العديد من البرامج التعليمية والدينية التي تساعد الطفل على حفظ بعض آيات القرآن الكريم، فضلاً عن الرسم والتلوين وبعض الرحلات الخارجية للمراكز الترفيهية والحدائق بموافقة الأطباء وأسرّة الطفل. وقد جاء افتتاح نادي المرح بمستشفى الصباح كحلقة جديدة في سلسلة نجاحات أندية الأطفال البالغ عددها 15 نادياً موزعة على مختلف المستشفيات الحكومية.